

## تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّسُولُ بالكسر : الرَّفِيقُ والتَّوَدُّدَةُ يُقَالُ : افْعَلْ كَذَا وكَذَا عَلَيَّ  
رَسُولِكَ أَي اتَّكَيْدُ فِيهِ كَالرَّسُولَةِ بِالْهَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَأَوْرَدَهُ أَيْضاً  
صاحبُ اللِّسَانِ والتَّرْسُولُ أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَانِ وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيَّ  
رَسُولِكُمْ إِزْنَهَا صَفِيَّةٌ بِنْتُ حُيَيِّ الرَّسُولِ : اللَّيْنُ مَا كَانَ  
وَقَيْدَهُ فِي التَّوَشِيحِ تَبَعاً لِأَهْلِ الْغُرَيْبِ بِالطَّرِيِّ يُقَالُ : كَثُرَ  
الرَّسُولُ الْعَامَ أَي كَثُرَ اللَّيْنُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرَّسُولُ الْبَيَاضَ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ  
ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ التَّمْرُ السَّوَادَ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضِ . الرَّسُولُ  
اللَّيْنُ وَهُوَ الْبَيَاضُ إِذَا كَثُرَ قَلَّ التَّمْرُ وَهُوَ السَّوَادُ وَأَهْلُ الْبَدْوِ  
يَقُولُونَ : إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ . وَاخْتَلَفَ فِي الْحَدِيثِ : هَلَاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا  
مَنْ أَعْطَى فِي زَجْدَتِهَا وَرَسُولِهَا فِي رَسُولِهَا قَوْلَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ قَلِيلَةٌ  
الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَاللَّيْنِ فَذَحْرُهَا يَهْوُونَ عَلَيْهِ وَبَذَلُهَا لَا يُشْفَقُ مِنْهُ وَهَذَا  
كَقَوْلِهِمْ : قَالَ فُلَانٌ كَذَا عَلَى رَسُولِهِ أَي عَلَيَّ اسْتَبَاهَا نَتَبَهُ بِالْقَوْلِ فَكَأَنَّ  
وَجْهَ الْحَدِيثِ : إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي سِمَنِهَا وَهَزَلِهَا أَي فِي حَالِ الضَّنِّ بِهَا  
لِسِمَنِهَا وَحَالِ هَوَانِهَا عَلَيْهِ لِهَزَلِهَا كَمَا نَقُولُ : فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ  
وَالْقَوْلُ الْآخِرُ : وَرَسُولُهَا : وَلَبِنُهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ  
الرَّسُولَ اللَّيْنَ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَعْنَى وَقَالَ غَيْرُهُ : لَهُ فِيهِ  
مَعْنَى لِأَنَّهُ ذَكَرَ الرَّسُولَ بَعْدَ النَّجْدَةِ عَلَى جِهَةِ التَّفْخِيمِ لِلإِبِلِ  
فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي سِمَنِهَا وَحُسْنِهَا وَوُفُورِ  
لَبِنِهَا فَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَحْسَنُ  
أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالنَّجْدَةِ الشَّدَّةَ وَالْجَدْبَ وَبِالرَّسُولِ الرَّخَاءَ  
وَالْخِصْبَ لِأَنَّ الرَّسُولَ اللَّيْنَ وَإِزْنَهُمَا يَكْثُرُ فِي حَالِ الْخِصْبِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى  
أَنَّهُ يُخْرِجُ حَقُّهُ تَعَالَى فِي حَالِ الضَّيْقِ وَالسَّعَةِ وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي نَجْدِ  
فَرَجِعْهُ . وَأَرَسُولُوا : كَثُرَ رَسُولُهُمْ أَي صَارَ لَهُمُ اللَّيْنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :  
دَعَانَا الْمُرْسَلُونَ إِلَى بِلَادٍ ... بِهَا الْحَوْلُ الْمُفَارِقُ وَالْحِقَاقُ كَرَسَلُوا  
تَرْسِيلاً مَكْثُرَ لَبِنَتِهِمْ وَشَرُّهُمْ قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا : وَلَسْتُ بِرَاعِي

ثَلَاثَةٌ قَامَ وَسَطُهَا طَوِيلُ الْعَصَا غُرُوزِيْقٌ ضَحْلٌ مُرَسَّالٍ مُرَسَّالٍ : كَثِيرٌ  
اللَّيْنِ فَهُوَ كَالْغُرُوزِيْقِ وَهُوَ شَيْءٌ كَثُرَ كَيْفِيَّةٌ فِي الْمَاءِ أَبَدًا وَيُرْوَى :  
وَلَسْتُ بِرَاعِي صِرْمَةٍ كَانَ عَيْلُهَا طَوِيلَ الْعَصَا مَثْنَاثَةً السَّقْبِ مُهْبِلِ  
وَأَرْسَلُوا : صَارُوا ذَوِي رَسَلٍ مُحَرِّكَةً : أَي قَطَائِعَ وَفِي الْعُجَابِ : ذَوِي  
أَرْسَالٍ أَي قُطْعَانٍ . وَالرَّسَلُ طَرْفُ الْعَضُدِ مِنَ الْفَرَسِ وَهِيَ رَسْلَانٌ .  
وَالرَّسَلُ بِالْفَتْحِ : السَّهْلُ مِنَ السَّيْرِ يُقَالُ : سَيَّرُ رَسَلٌ وَهُوَ أَيْضًا :  
الْبَعِيرُ السَّهْلُ السَّيْرِ وَهِيَ بِهَاءٍ وَقَدْ رَسَلَ كَفَرِحَ رَسَلًا مُحَرِّكَةً  
وَرَسَالَةً كَكِرَامَةٍ . وَالرَّسَلُ أَيْضًا : الْمُتَرَسَّلُ مِنَ الشَّعْرِ وَفِي بَعْضِ  
النُّسَخِ : الْمُتَرَسَّلُ وَالْأُولَى الصَّوَابُ وَقَدْ رَسَلَ كَفَرِحَ رَسَلًا وَرَسَالَةً  
وَلَوْ قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَهِيَ بِهَاءٍ : وَالْمُتَرَسَّلُ مِنَ الشَّعْرِ وَقَدْ رَسَلَ فِيهِمَا  
كَفَرِحَ إِلَى آخِرِهِ لَكَانَ أَخْصَرَ وَأَوْفَقَ لِقَاعِدَتِهِ فَتَأْمَلْ .  
وَالرَّسَلَةُ بِالْفَتْحِ : الْكَسَلُ يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ رَسَلَةٌ أَي كَسَلٌ . وَنَاقَةٌ  
مِرْسَالٌ : سَهْلَةٌ السَّيْرِ مِنْ نَوْقِ مَرَّاسِيلَ وَقِيلَ : الْمَرَّاسِيلُ : الْخِفَافُ  
الَّتِي تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا عَفْوًا الْوَاحِدَةُ رَسَلَةٌ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ  
عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ .

أَمْسَتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُدَلِّغُهَا ... غَلَّ الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَّاسِيُ